Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في القنوات التي تترك بدون صيانة يصل إلى ضعف كميات المياه المفقودة في القنوات التي يتم تنظيفها وإصلاحها ، كما أن عدم تنظيف القنوات يؤدي إلى زيادة ملوحتها (جي . ولكنسون ، الأفلاج ووسائل الري في عُمان ، ترجمة محمد أمين عبدالله ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان ، ١٩٨١ ، ص ٦١) .

وللفلج موظفون يختلف عددهم تبعا لحجمه وطريقة إدارته . فإذا كان الفلج صغيرا قام شخص واحد بكل العمل . أما في الفلج الكبير فيوجد الوكيل على رأس موظفيه ، وهو المسئول عن التمويل ، وتنظيم بيع مياه الفلج ، وهو الذي يقرر ما إذا كانت خدمات الفلج كافية أم لا . لذلك فهو يتقاضى راتبا من دخل الفلج ، وهو وإن كان يقوم بعمله عادة دون استشارة المشتركين إلا أنه إذا وجد ما يستدعي اجتماعهم فإنه يدعوهم لمناقشة الموضوع . وبجانب الوكيل يعمل عدد من العمال ينظفون الفلج ويقومون بإصلاحه وهؤلاء يتقاضون أجرا يوميا . كذلك هناك «العريف» الذي يتولى مسئولية توزيع المياه ، ومعه «أمين الدفتر» و «كاتبه» والدلال الذي يساعد الوكيل في بيع القضا (أي فيما يباع شرعا) والزائد (أي ما يزيد في حصة الشخص عن حاجته) .

ولا شك أن الفلج لعب دورا اجتماعيا واقتصاديا أساسيا في تاريخ المجتمع العماني ، وكان له أثره البارز في التوجيه الاداري بل في إيجاده من أجل الاتفاق على توزيع مياهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام إلى سلطة ما عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع ، تماما كما كان أثر الأنهار الكبرى في مناطق أخرى في العالم نشأت حولها الحضارات مثل نهر النيل في مصر ونهري دجلة والفرات في بلاد ما بين النهرين أو العراق حاليا .

تراث معماري رفيع المستوى

والأفلاج العمانية ـ إلى جانب اعتبارها إنجازا تكنولوجيايلعب دورا هاما في المجتمعات العمانية ـ فإنها تعتبر من ناحية المعمار تراثا له خصائص جمالية رفيعة المستوى . لهذا يدعو المهتمون بالتراث العماني إلى ضرورة الحفاظ عليها كمعالم باقية